

فقه الاستشارة

الأحد 2010.06.06

محمد إبراهيم

نور من القرآن:

”وشاورهم في الأمر“
”وأمرهم شورى بينهم“

نور من السنة:

أبو هريرة: ”ما رأيت أحداً أكثر مشورة لأصحابه من رسول الله
صلى الله عليه وسلم لأصحابه“

نور من الحكمة:

” ما استُنِبَط الصواب بمثل المشاورة، ولا حُصِنَت النعم بمثل
المواساة، ولا اكتسبت البغضاء بمثل الكبر“

في هذه المحاضرة

- الشورى في القرآن والسنة وسير الصحابة
- مستويات الاستشارة: الفردي - الجماعي
- أهداف وآثار الاستشارة
- لماذا عدم الاستشارة؟
- أركان الاستشارة: المستشار - المستشار - الأمر المتشاور فيه
- وسائل وطرق الاستشارة
- آداب الاستشارة
- أبيات شعر في الاستشارة

الشورى في القرآن والسنة وسير الصحابة

- آية البقرة 233 – آية آل عمران 159 – آية الشورى 38
- في غزوات بدر وأحد والأحزاب – خطبة فاطمة بنت قيس
- يوم السقيفة – جمع القرآن – قتال المرتدين
- استشارات عمر (علي – ابن عباس – حفصة)

مستويات الاستشارة

- الفردي

- الجماعي (وهو أكد)

أهداف وآثار الاستشارة

- عبادة الله
- البحث عن الحق والصواب
- تأليف القلوب وجمع الكلمة
- القضاء على الفردية والارتجال
- تنسيق الجهود وتجميعها، والإفادة من الطاقات وعدم تبديدها
- التدريب والإعداد، واكتشاف المواهب والطاقات
- نضوج الرأي واستوائه

لماذا عدم الاستشارة؟

- الكبر والإعجاب بالنفس
- حب السيطرة والتفرد
- الشعور بأن الاستشارة ضعف في الرأي
- التساهل والتسويق حتى يحل الأمر
- الهوى
- الاستهتار والاستخفاف
- العجلة

أركان الاستشارة

- المستشار

- المستشار

- الأمر المتشاور فيه

المستشير

- الصدق في الاستشارة
- قبل اتخاذ القرار
- طرح جميع جوانب الموضوع وملايساته
- بعد الاستشارة (العزم والأمانة)

المستشار

على المستشار أن يتحرى:

- التقوى والورع
- التجربة
- العلم
- الأمانة والكتمان
- العقل
- الجدية والحزم

على المستشار أن يتحرى:

- الصدق في الرأي ومحض النصيح والتجرد
- التأنى وعدم التسرع
- الأمانة والكتمان
- الاستشارة

الأمر المتشاور فيه

- أن يكون من الأمور المباحة
- أن يكون هناك مجال لتعدد الآراء وتنوع الاختيارات

وسائل وطرق الاستشارة

- الاستشارة المباشرة
- عن طريق الكتابة
- مجالس للاستشارة وتداول الرأي
- الاستبيانات المدروسة والتصويت

آداب الاستشارة

- إحترام كل للآخر
- إنصات كل للآخر
- إختيار الوقت المناسب
- حسن عرض الرأي وأسباب إختياره
- تحمل تبعات إختيار رأي ما والرضا بقدر الله

وأخيراً أبيات شعر في الاستشارة

- عقل الفتى ليس يغني عن مشاورة

كحدة السيف لا تغني عن البطل

- رأي الجماعة لا تشقى البلاد به

رغم الخلاف ورأي الفرد يشقيها

- وأكثر من الشورى فإنك إن تصب

تجد مادحا أو تخطئ الرأي تعذر

- وإن باب أمر عليك التوى

فشاور لبيبا ولا تعصه